International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, Volume 2, January 2023
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

The Art of Comic Subjects on Miniature Temples in Asia in the Hellenistic and Roman Periods: The City of Hatra as a Model

(An Archaeological and Artistic Study)

Dr. Mohamed Amin Saad Farag

PhD in Greek and Roman Archaeology, Department of Greek and Roman Archaeology, Faculty of Arts, Damanhour University

mamin162021@gmail.com

This article distributed under the erms of Creative Commons Attribution-Non- Commercial-No Derivs (CC BY-NC-ND) For non-commercial purposes, lets others distribute and copy the article, and to include I a collective work (such as an anthology), as long as they credit the thor(s) and provided they do not alter or modify the article and maintained and its original authors, cltation details and publisher are identified

Abstract:

Hatra is a ruined city located in the Jazira region in present-day northern Iraq 180 miles (290 km) northwest of Baghdad and 68 miles (110 km) southwest of Mosul. It was a religious and commercial center of the Parthian Empire, and it flourished during the first and second centuries BC. The city survived several invasions before it was destroyed in [241 AD]. It is an important archaeological site with well-preserved ruins. It is possible that the city of Hatra was founded in the third or second century BC, under the Seleucid kingdom. It rose to prominence as the capital of Araba,a small semi-independent state under Parthian influence. The city flourished and became an important religious center due to its strategic location along the caravan trade routes. In the first and second centuries AD, the city of Hatra was ruled by a dynasty of Arab princes whose written language was Aramaic and became known In the name of the House of God ("House of God"), referring to the city's many temples and among the deities honored were the Akkadian Sumerian deity Nergal, Hermes (Greek), Atragatis (Aramaic), Lat and Levantine (Arabic), along with Shamash, the sun god in Mesopotamia Built in a circular scheme of military tradition, Hatra was able to repel many attacks, including the siege launched by Roman forces in [116-117 CE] led by Emperor (Trajan) and [198-199] under Emperor (Septimius Severus).), however, the city fell in about [240 AD] to Shabir I (240 - 272 AD), ruler of the Persian Sassanid dynasty, and was destroyed. He married her later, Tradition also states that Shapur killed his bride after that. German archaeologists studied the site systematically between 1907 and 1911 AD, and important Iraqi excavations were conducted from the middle of the twentieth century. Hatra is the best preserved and most informative example of a Parthian city. It is surrounded by inner and outer walls with a circumference of about 4 miles (6.4 km) and supported by more than (160) towers. It has vaults and columns that once rose to 100 feet (30 m). Many sculptures and statues were also discovered in the city. In [1985 AD] the city of Hatra was classified as a UNESCO World Heritage Site. Despite the Iraqi government's support for a major restoration project in the 1990s, the site was looted from a number of important artifacts during that period. Similarly, although it was not damaged during the Anglo-American invasion of Iraq in [2003 AD], a number of artifacts that were excavated there disappeared when the Iraqi National Museum was looted in the chaos that followed the invasion.

Keywords: The art, comic subjects, Miniature temples, Asia -the Hellenistic, Roman periods

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, Volume 2, January 2023
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

فن الموضوعات المصورة على المعابد المصغرة فى آسيا فى العصرين الهلينستى والرومانى : مدينة الحضر نموذجا (دراسة أثرية فنية)

د / محمد أمين سعد فرج

دكتوراه فى الآثار اليونانية والرومانية– قسم الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآداب جامعة دمنهور

mamin162021@gmail.com

المستلخص

تأتى أهمية هذا البحث فى ضوء الدراسة المقدمة من خلال عدة نقاط أهمها؛ التعرف على الطراز السائد للموضوعات المصورة على نماذج المعابد المصغرة فى عمارة الحضر من خلال المعابد الدينية فى مدينة الحضر والمبانى الملحقة بها، وإبراز ملامح العناصر المعمارية المحلية والكلاسيكية للعمارة الدينية بالحضر والتعرف على أهم تلك العناصر وأشهرها والتى وُجدت فى كثيرمن بلاد الشرق التى تأثرت بها الحضر، وكذلك الكشف عن الزخارف المعمارية المرتبطة بفن العمارة مثل الزخارف النحتية و التصوير الجدارى الذى صُور على جدران معابد الحضر والطرز المعمارية المختلفة المستخدمة فى الأعمدة اليونانية ، الرومانية والأعمدة الحضرية ، وإيجاد تفسيرات لبعض المشكلات العلمية التى تعترض العمارة فى الحضر ومحاولة إيجاد إقتراحات أو حلول لهذه المشاكل العلمية، كما نلقي الضوء على مراحل التأثر والتأثير فى عمارة الحضر فى العصرين الهلينستى والرومانى ومحاولة التعرف على نمط المجتمع الحضرى من خلال المبانى المعمارية سواء من الناحية الدينية ، الاجتماعية أو الفنية المعمارية، ونحاول ايجاد فكرة الهدف من بناء المبانى المختلفة فى الحضر وربطها بالمجتمع، وأخيراً يهدف البحث إلى بعض التوصيات والاقتراحات التى من شأنها قد تُثرى دراسة العمارة الكلاسيكية فى العصرين الهلينستى والرومانى بشكل عام .

الكلمات المفتاحية : فن – الآثار– الموضوعات المصورة – المعابد المصغرة – آسيا – العصر الهلينستى – العصر الرومانى

مقدمة

أنتجت الحضر عمارة ذات خصائص تشابه عمارة البارثيين في عدة نواحي , كما تختلف عنها في نواحي أخرى ، وجدير بالذكرأن أغلب المصادر الغربية تتحدث عن عمارة الحضر بوصفه جاء من الفن البارثى , في حين تنحو المصادر المحلية إلى إعتبارعمارة البارثيين في آشورعمارة للعرب , وترى مصادر أخرى أن الأصوب ترك مصطلح "الفن البارثى" وتسمية النتاج الفني في هذه المرحلة "فن بلاد الرافدين من العصر البارثى" ويمكن القول أن من السليم معاملة العمارة البارثية والحضرية كطرازين منفصلين , ينبغي القول أن مايمكن أن نسميه الطراز البارثى شاع في عدة مدن في وادي الرافدين , في حين كان الطراز الحضري مدرسة متفردة بخصائصها في موقع الحضر بالذات ومرتبطة إلى حد بعيد بقريناتها من مدن القوافل العربية غرب وادي الرافدين , تدمر والبتراء . إذا اتجهنا إلى عمارة الحضرالدينية سنجدها تتكون من عدة معابد وضعت بشكلٍ تخطيطيٍ مختلف بعض الشيء عن عمائر المعابد اليونانية والرومانية ، حيث تم تخطيط تلك المعابد داخل سوركبير وداخل شكل دائرى محاط بأربع بوابات رئيسية ، وعدد من الأبراج ، ولعل الواقع الأليم الذى كانت تعانى منه بلاد الحضر وحروبها المستمرة فرض عليها أن تبنى معابدها ومبانيها بهذا الشكل ، ولم تكن المعابد الصغيرة بمعزل عن معابد الحضر التى خُصصت لآلهتها الكبارمثل المعبد الكبير والذى خصص لـ (شمش) إله الشمس بل كانت مهمة حيث جرت فيها العديد من الطقوس الجنائزية وأُقيم بداخلها العديد من أنصاب النارالبخور على شرف تلك الآلهة ، أما المعابد الصغيرة التى كانت فى الغالب عبارة عن إيوانٍ صغيرٍ محمول على قوسٍ دائريٍ فهو بمثابة غرفة صغيرة أو خلوة ضئيلة للمتعبد يذهب إليها عندما يريد أن يقيم طقوسه فى المناسبات والممارسات العامة . فى تلك الدراسة ألقينا النظر على أهمية تلك المعابد الصغيرة للإنسان الحضرى ومتعبد مملكة الحضر وأهم طرز الأعمدة المستخدمة فى تلك المعابد .

1- نموذج مصغر لمعبد

مصغر معبد ذى أربعة أعمدة منشورية الشكل على كل من جانبيه قوس أى أن تلك الأعمدة تعتبر من صميم الجدار الأساسى للمعبد وهذا يجعل تصميم المعبد يأخذ الطراز شبه المحاط pseudoperipteros وفى واجهة المعبد شخصان واقفان أحدهما كاهن والثانى متعبد (شكل 1) ، أما الكاهن فيتناول البخور بيده اليمنى من إناء يحمله بيده الأخرى وهو ملتحٍ حافى القدمين عارى الساقين يرتدى ثوباً ذا كمين ، ويلتحف بمئزرٍ طرفاه متدليان على كتفه الأيسر ، وعلى هذا المئزر الهيماتيون اليونانى حيث يلبسه الكهنة من أهل الحضر ، ويعتمر الكاهن بقلنسوة مخروطية الشكل . أما المتعبد فله رأسٌ كثيفة الشعر ذو لحيةٍ وشاربٍ ، يحيى بيده اليسرى ويحمل سعفة بيده الأخرى وهو يرتدى ثوباً ممنطقاً بحزام وكذلك سروالاً ، ونلاحظ قبضة خنجره الصغيرعلى جنبه الأيمن وحول رقبته عقد ذو دلاية مستديرة الشكل ، والجدير بالذكر أن التحية باليد اليسرى أمرٌ غير مألوفٌ فى الحضر ، ولعل التناظر فى هذا النموذج قد اقتضى أن تكون التحية باليد اليسرى .

(شكل 1) مصغر معبد رخام رمادى الإرتفاع : 46,5 سم المعبد العاشر

المصدر : سومر ، 31، (1974) ، ص654 .

لابد هنا من الإشارة إلى نقطةٍ هامةٍ وهى دور الكاهن فى بلاد الرافدين القديمة حيث إن هناك العديد من الدراسات التى وقفت على بعض أوضاعهم و خصائصهم ومسمياتهم و ألقابهم و أسلوب تعيينهم

ووراثة مناصبهم وأهم تلك القبائل التى اشتهرت بتعين هؤلاء الكهنة وتولى الكهانة ، مهامهم ، أوضاعهم الدينية ، الاجتماعية ، تماثيلهم وملابسهم وارتباط الكاهن بالمعابد وطقوسها ، قرابينها ، ضرائبها وبالعقائد السائدة فى شبه الجزيرة العربية قديماً خاصة بلاد الرافدين القديمة ، يُعتبر الكاهن هو المفوض بإدارة شئون وأملاك المعابد وتسلم الأراضى التى كان المتعبدون يوقفونها على الآلهة ، وتحويل ملكيتها إلى المعابد نهائياً ومن مهامهم أيضاً استقبال النذور من الناس وتدوينها ، والقيام بالممارسات والطقوس الدينية وتفسير الوحى ، والعناية والاهتمام بالمعابد ، والمحافظة على مقتنياتها وممتلكاتها والوساطة بين المتعبدين ومعبوداتهم ، والإشراف المباشرعلى ما يقدمه الناس من نذور وعطايا وهبات وقرابين . كان من مهامهم أيضاً المحافظة الدائمة على دور المعابد ، والرعاية المستديمة لأبنيتها ، والعناية الكاملة بها من حيث متابعة اجراءات صيانتها وترميماتها ، وتجديداتها التى كانت كل نفقاتها تغطى من عوائد الضرائب المتنوعة ، وذلك علاوة على القيام بحل ما كان ينشب بين الناس من شجار ومنازعات بسبب الأراضى ، إذ لم تكن أعمال الكهان لتنحصر فى الأمور الدينية فقط ، بل كان الكهان يشاركون فى المهمات الدينية والعسكرية ، فضلاً عن تقديم الإرشادات الطبية ، واحترافهم فن النقش والكتابة ومن اللافت للنظرأن الأعمدة منشورية الشكل ظهرت فى بلاد اليمن القديم هو النموذج الذي ثبت عليه أشكال التيجان في اليمن القديم .

(شكل 2) أطلال معبد أوام – مأرب – اليمن

المصدر : . H. Niehr, "ba'alsamin im kult von hatra ", sel 13 (1996), p p. 67-73

تمثلت الفوارق في أشكال الزخرفة فقط ، فخلال فترة التاريخ المعماري القديم كان الشكل المنشور للتاج هو النموذج السائد الذي يمكن اعتباره طرازاً يمنياً محلياً انتشر في مباني الممالك اليمنية القديمة ، وقد حاول الفنان اليمني إظهارالتنوع في توزيع زخارف التيجان ولكنه لم يخرج عن إطار الأشكال القرميدية المستطيلة أو المسننات والخطوط العريضة فعلى سبيل المثال تمثلت زخرفة تاج

العمود المنشوري الشكل الذي عُثرعليه في المقبرة الملكية بمعبد أوام بصفين فقط من المسننات ، حيث يتكون الصف العلوي من ثلاث حليات مستطيلة الشكل والصف السفلي من أربع حليات ، بينما ترك أسفل التاج من دون زخرفة. أغلب نماذج تيجان الأعمدة منشورية الشكل عُثر عليها في مواقعها الأصلية في معبد (ذات الحميم) في حقة همدان ، وظهر فيها التنوع في أشكال الزخارف حيث أنه وإلى جانب الزخرفة بالأشكال القرميدية ظهرت زخارف الخطوط العرضية المتدرجة .

غالباً ما تتكون الزخرفة من أشكال مستطيلة قرميدية ، ومثال على ذلك تاج العمود الذي وُجد في مكانه الأصلي في معبد حقة همدان ، قوام زخرفته منطقة مستطيلة في أعلى التاج ثم صف سفلي من الزخارف القرميدية (المسننات) ، أسفلها زخارف بأشكال خطوط تتكون من منطقتين في كل منطقة أربعة خطوط وأسفل ذلك صف آخر مكون من خمسة أشكال مسننة يليه منطقة مستطيلة بدون زخارف ، وأسفل التاج مكون من أربعة مسننات .

إذا يمكن القول أن العمود المنشورى فى العمارة المحلية لمدينة الحضر لم يظهر فقط إلا فى العمارة اليمنية المحلية ، وهذا طابع خاص لمدينة الحضر انفردت به عن العمارة اليونانية والرومانية ، أما ارتباط تلك الأعمدة بالأقواس فهذه ليست ظاهرة جديدة على عمارة الحضر حيث أنها سمة من سمات العمارة الحضرية ولعل ما نراه فى واجهة المعبد الكبير خير دليل على هذا ، و إن دل هذا على شىء فإنما يدل على تفرد عمارة الحضر بتلك الخاصية .

2- نموذج مصغر لمعبد

نموذج مصغر لسقيفة تأخذ شكل معبد مصغر ذات أربعة أعمدة ، وأربع شخصيات متطابقة بين الأعمدة . وتقف بين هذه الأعمدة فى الجوانب الأربعة إلهة الحظوظ التى كانت تُعرف لدى الرومان باسم فورتونا Fortuna . ترتدي النساء ما يشبه الخيتون أسفل ملابسهن ، مع خط رقبة مفتوح على شكل حرف V ، ويتم ربطهن بشرائط مزدوجة أسفل الثديين مباشرة . ينفصل الشعرمن المنتصف ويمشطون للخلف مع نهايات ملفوفة عالياً على رؤوسهم .

كل شخصية تحمل فاكهة في يدها اليمنى وقرن الخيرات (الوفرة) في يسارها. ويقوم ذلك النموذج على أربعة أرجل ، وقسمه الأسفل مُزين بدوالى متموجة ممتدة أفقياً و بأوراق و عناقيد ، وهذا النموذج وُجد مُحطماً إلى قطعٍ عديدةٍ ، وقسم من قطعه مفقودة (شكل 3 - أ -) .

(شكل 3) – أ – مصغر معبد / المعبد الثامن

رخام رمادى / الإرتفاع : 23 سم ، طول القاعدة : 16 سم

المصدر : , 5-2003 . http://www.gerty.ncl.ac.uk

و قد أُعيد إلى شكله التقريبى . والتمثال السابق الأكثر اكتمالاً بين التماثيل الأربعة حيث يقع فى الوجه ، ويمثل إلهة الحظ بهيئة فتاة واقفة تحمل بيدها اليسرى اناءً مخروطياً مملوءاً بالثمار كان يُعرف باسم (قرن الخيرات) Cornucopia وهو من أهم رموز ربة الحظوظ حيث يشير إلى الرخاء والنمو . كما تمسك الإلهة بيدها اليمنى كرة ترمز إلى أن الحظوظ تتدحرج كالكرة بدون تعيين ولا قصد ، فتصيب هذا فيسعد ، وتبتعد عن هذا فيفتقر ويشقى . ترتدى فورتونا ثوبين كلاهما بدون أكمام ، وهى حافية القدمين وعينا الإلهة مطعمتين بالصدف و القار . وشعرها معقودٌ فى بوكلة فوق رأسها . ومن الملاحظ أن تصوير فورتونا كما ارتبط بقرن الخيرات فقد صورت أيضاً بعجلة القدر (Rota Fortunae) وهي مفهوم انتشر في الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى للإشارة إلى الطبيعة المتقلبة للقدر حيث تُنسب العجلة إلى الإلهة فورتونا ، التي تدير العجلة بعشوائية ، فتتبدل أوضاع هؤلاء الأفراد الذين على تلك العجلة. تظهر فورتونا في كل اللوحات التي توضح عجلة الحظ كامرأة معصوبة العينين أحيانًا (شكل4) .

(شكل 4) مصغر معبد فورتونا الكبير فى الحضر

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص251.

وفى الجانب الأيمن للنموذج تمثال آخر لهذه الربة جزؤُه الأكبر مفقود (شكل 5) ويُظن أنها تحمل بيدها اليمنى عنقوداً من العنب .

(شكل 5 – ب –)

Shinji Fukai , The Artifacts of Hatra and Parthian Art ,(1960),p.170 ,fig.35 .

التمثال (رقم 6) حيث قسمه السفلى من الجسم مفقود ، وهذه الإلهة هى أيضاً حافية القدمين عارية الذراعين .

(شكل 6- ج -)

Shinji Fukai , The Artifacts of Hatra and Parthian Art ,(1960),p.170 ,fig.34 .

أما التمثال الرابع (شكل 7) فهو شبيه بالتماثيل السابقة باستثناء أن الإلهة ترفع يدها اليمنى نحو فمها وليس واضحاً ما تحمله بها ، واشتهرت عبادة إلهة الحظ بصورة خاصة بين النساء الحديثات الزواج .

(شكل7 - د -)

Shinji Fukai , The Artifacts of Hatra and Parthian Art, (1960) , p.170 ,fig.33 .

3-نموذج مصغر لمعبد

يتـالف هـذا المعبـد مـن اسـطوانة فـى الوسـط حولهـا ثمانيـة أعمـدة ، وقـد وجـد مُحطمـاً و أجـزاء منـه مفقـودة و قـد أُعيـد إلـى شـكله التقـديرى ولـم يبـق شـىء مـن قاعدتـه التـى مـن المحتمـل أنهـا كانـت ذات أرجل (شكل 8) .

(شكل 8) نموذج مصغر لمعبد / المعبد الثامن

التأريخ : 300 – 130 ق .م

رخام رمادى

الإرتفاع : 30,5 سم x 30,5 سم

المعبد الثامن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص268 .

وكانـت الأعمـدة عبـارة عـن أسـاطين بسـيطة تعلوهـا تيجـان كورنثيـة ، كـل منهـا مُـزين بورقـة الأكـانثوس وبوجـه أدمـى ملـتحٍ ذى أذنـين كبيـرتين . وفـى وسـط النمـوذج اسـطوانة فيهـا أربعـة محاريـب ، فـى أحـدها نسـرٌ واقـفٌ علـى قاعـدةٍ مكعبـةٍ وهـذا النسـر مقلـد بأوسـمة النصـر، وعلـى الأعمـدة رايـات حيـث يـتم ذكرهـا

كالتالى ، ففى العمود الأول الذى يوجد على اليمين : فى أعلى الراية نسرٌ باسطٌ الجناحين واقفٌ على كرةٍ فى رأس سارية الراية ويلى ذلك هلال ، إله شمسى ، قرص فيه قلادة وحلقة داخلها قلادة ثم حلقتان أخريان ، أما العمود الثانى : ففى أعلى الراية نسر مطوى الجناحين واقف على كرة ثم هلال واله شمسى وقرص فيه قلادة ثم ثلاثة نسور الواحد تحت الآخر وكل نسر منها داخل دائرة . وفى الأسفل جزء من دائرة مما يدل على احتمال وجود نسر رابع ، وهذا العمود كان أمام النسر الواقف فى المحراب . و العمود الثالث لم يبق منه سوى إله شمسى و قرص داخله قلادة وحلقة . ويظن أنه كان شبيهاً بالراية التى على العمود الأول . يأتى العمود الرابع حيث لم يتبق منه سوى هلال و إله شمسى وقرص ذى قلادة و حلقة داخلها قلادة وحلقة أخرى (شكل 9) .

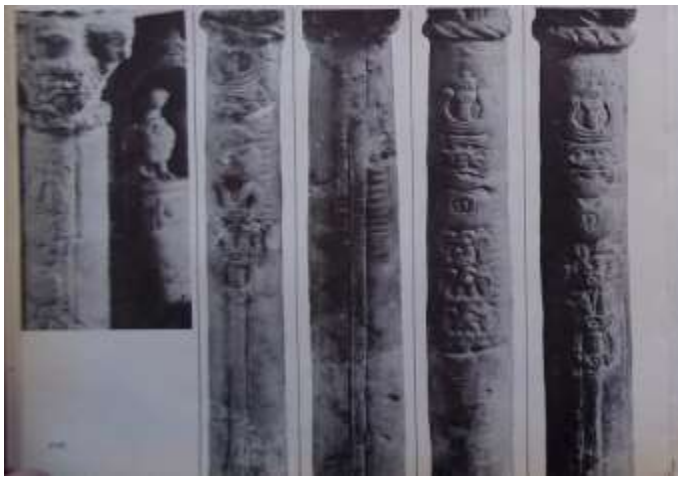

(شكل 9) أعمدة المعبد المصغر

المعبد الثامن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص269 .

العمود الخامس : لم يبق منه شئ ، فى حين أن العمود السادس خالى من الراية و هذا العمود لم يُرى لأنه فى ظهر نموذج المعبد ، والعمود السابع رايته تتكون من سارية معقود عليها شريط ، العمود الثامن لم يبق منه سوى هلال و إله شمسى ، ثم قرص خالى من النقوش و حلقة داخلها قلادة وحلقتان أخرتان ، ويختلف عن العمود الرابع بأن قرصه خالى من القلادة . و على سطح النموذج أربع أوراق من الأكانثوس فى زواياه ، و بين هذه الأوراق ثقوب لا يُعرف عددها والباقى منها ثلاثة و فى الوسط حفرة دائرية ووراؤها على ما يرجح حفرة مربعة و يظن أن التماثيل السبعة الصغيرة

الممثلة للأيام كانت موضوعة على هذا النموذج و مثبتة عليه بالرصاص أو ببروز فى قاعدة التمثال ينزل فى أحد الثقوب التى فى السطح (شكل10) .

(شكل 10) أحد تماثيل أيام الأسبوع

المعبد السابع

DOWNEY S.B., Mesopotamian Religious Architecture. Alexander through the Parthians (1988),p.157 .,

وعدد الأعمدة فى هذا النموذج ثمانية وأحدها مفقودٌ وآخر خالى من الراية والست الباقية عليها راياتٍ مما يجعلنا نرجح أن العمود المفقود كانت عليه راية ليكون عدد الرايات بعدد تماثيل الآلهة السبعة المكتشفة فى المعبد ، وهى التى تمثل أيام الأسبوع وتختلف كل راية عن الأخرى فى العناصر التى تتألف منها وفى عدد الحلقات والقلائد وفى نوعية الحلقات لأن البعض منها مُزين بدوائر والبعض الآخر بحزوز ، من المرجح أن لكل إله من الآلهة السبعة (أى آلهة أيام الأسبوع) راية خاصة به .

4- نموذج مصغر لمعبد

نموذج غير كامل النحت لمصغر معبد ذو ثمانية أعمدة أو ما يمكن أن يُسمى فى العمارة اليونانية القديمة A Corinthian Peripteral Octastyle أى معبد محاط بثمانية أعمدة من جميع الجوانب حيث يظهر من واجهته عمودان من كل جانب كما تظهر بداخله اسطوانة فى الوسط وله أربعة قرون فى أعلى زواياه شبيهة بما هو موجود عادة على نصب البخور و النار ، وجاء طرز

الأعمدة كما هو موضح بالشكل على الطراز الكورنثى وخلت عارضتة Architrave من أية زخارف تُذكر (شكل 11) .

(شكل 11) نموذج مصغر للمعبد

رخام رمادى

الإرتفاع : 41 سم / الطول : 30,5 سم / العرض : 30,5 سم

المعبد الثامن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص270 .

5- مصغر معبد

(شكل 12) مصغر معبد

حجر كلسى

الإرتفاع : 46 سم

المعبد الكبير – الممر الغربى لمعبد مرن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص154 .

مصغر معبد تعلوه قبة وفى واجهته طاق فوق عمودى منشورى الشكل ، وعلى جانبى الطاق عمودان آخران ، يتكون كل منهما من قاعدة من أربع حلقات واسطوانة (بدن العمود) يعلوه تاج كورنثى وفى أعلى الواجهة شرفات مدرجة .

6-مصغر معبد

تعلوه قبة وفى واجهته طاق فوق عمودى منشورى الشكل وفوق الطاق شرفات مدرجة .

(شكل 13) مصغر معبد

حجر كلسى

الإرتفاع : 40 سم

المعبد الكبير – السقيفة الواقعة خلف خلوة الشمس.

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص1545 .

صندوق القرابين (الصدقات) :

يُسمى في بعض الأحيان بحصالة النقود أو الصندوق الحجري ، ولا يخلو أي معبد من معابد مدينة الحضر منها تقريباً ، ويتكون من بدن اسطواني وغطاء نصف كروي أو مخروطي مثبتين ببعضهما بواسطة سلاسل أو قضبان حديد ، ويُصنع عادة من الحجرمع وجود شق في الغطاء لإدخال نقود المتبرع فيها ، وتوضع عند مدخل الخلوة (خلوة الإله) ؛ لتكون قريبة من أيدي المتعبدين ، الراكعين ، المتضرعين والمتوسلين إليه وذلك برميها نظير (بهدف) سماع أو تلبية طلباتهم في الشفاء من الأمراض أو لدرء الخطر، ومن المحتمل أن الكهنة كانوا يقومون بفتح هذه الصناديق عند امتلائها بالنقود ، وتفرغ في جرار أو صناديق أوسع ، فكانت صناديق الزكاة جزءاً مكملاً للطقوس الدينية . أما بشكل عام فيعود تاريخ أقدم صندوق قرابين معروف إلى القرن الثاني قبل الميلاد ، وتم العثور عليه في المستعمرة اليونانية بريني في آسيا الصغرى ، ويتميز بشكل معبد يوناني صغير به شق في القبة. كما تم التنقيب عن صناديق قرابين بأشكال مختلفة في بومبي وهيركولانيوم. يمكن العثور على إشارة كتابية إلى صندوق المال في العهد القديم ، في سفر الملوك الثاني . وفى هذا الشكل صندوق قرابين يتكون من حوض وغطاء , والحوض عبارة عن اسطوانة مفرغة تقوم على قاعدة مربعة , وعند حافة الحوض ثقبان فى مكانين متقابلين ، والغطاء مخروطى الشكل فيه شق لادخال النقود المتبرع بها ، وفى حافة الغطاء ثقبان يناظران الثقبين اللذين فى الاسطوانة وهما لغرض شد الغطاء بالحوض منعاً من سرقة ما فيه . والغطاء مزخرف بالنحت البارز بكرمة وأوراقها وعناقيدها ، وفى قمة الغطاء اقحوانة سداسية الوريقات .

(شكل 14) صندوق قرابين

رخام رمادى

الحوض : 19سم x 22 سم , الغطاء : 17سم x 22 سم

المعبد الرابع

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص228 .

صندوق قرابين يتكون من حوض اسطوانى وغطاء مخروطى , وكلاهما مزينان بصور بالنحت البارز ، والقسم الخلفى من الحوض خالٍ من الزخارف وكذلك الجزء الخلفى من حافة الغطاء ، والحوض يتكون من اسطوانة على قاعدة مربعة . والجزء الاسطوانى منه مزينٌ فى الأسفل بشجيرة كرم تمتد أفقياً ملتوية بعناقيدها وأوراقها وفوق هذه الكرمة ثلاثة مشاهد من قصة الصراع بين هرقل وقنطور

Hercules and Centurius , وهى إحدى البطولات الاثنتى عشرة التى تحكى عن مآثر هرقل فى الأساطير الإغريقية , وفى المشهد الأوسط من هذه المشاهد الثلاثة يحتدم الصراع بين الإثنين ويرفع هرقل هراوته لضرب خصمه الذى يحمى نفسه بترسٍ يرفعه بيده اليسرى وبرمحٍ يصوبه نحو هرقل بيده اليمنى . وبحسب هذه البطولة تأتى أثينا ببزتها العسكرية واقفة تطعن برمحها مؤخرة قنطور وفى المشهد الثانى يتمكن هرقل من عدوه فيلوى يده وجسمه ، وفى المشهد الثالث وهو الأيسر يوقعه على الأرض ويضغط على رأسه بيده اليسرى مسلطاً هراوته عليه بيده الأخرى .

(شكل 15) صندوق قرابين

رخام رمادى

ارتفاع الغطاء : 62سم / القطر : 22 سم

المعبد الرابع

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص265 .

يزين الغطاء أربع صوروحاشية زخرفية ، ومع أن هذه الصور تالفة فمن الممكن تمييز صورة لهرقل وهو واقفٌ بارتخاء وقد وضع هراوته على كتفه ويجر بيده اليمنى الأسد الذى قضى عليه , وتمثل

الصورة الثانية امرأة جالسة على كرسى وقد احتضنت وليدها ، والصورة الثالثة يبدو أنها لشخصٍ واقفٍ , والرابعة لكاهن يضع البخورعلى نصب النار والبخور . أما الحاشية فعليها وجه مجنح لمدوسا يحيط به من الجانبين حيوانٌ خرافىٌ برأس ثعلب وبرقبة من خرزات وبجسم مجنح ، وفى كلا الغطاء والحوض ثقوب لإحكام سد الصندوق من سرقة النقود التى ترمى فيه من شق فى قمة الغطاء . وهناك صندوق قرابين اسطواني له قاعدة مربعة , وهى مزينةٌ من الخارج بدوالى وعناقيد عنب , وقد رُتبت الدوالى إلى دوائرمنتظمة متماسة , وفى جوانب الصندوق قطعٌ من الحديد كانت لتثبيت الغطاء بالحوض ، أما الغطاء فهو كروى الشكل منتفخٌ ومشققٌ وبعض أجزاؤه مفقودةٌ تُشاهد عليه نرجول على اليسار ومعه ثلاثة كلاب رابضةٌ ويحتمل أن تكون أترعتا بجانبه ثم الالهة اللات ونقش لايميز فيه سوى ما تعريبه "صنع لنرجول " .

(شكل 16) صندوق قرابين / رخام رمادى / المعبد العاشر

ارتفاع الحوض : 29 سم , قطره : 32.5 سم

ارتفاع الغطاء : 20 سم , قطره : 46 سم

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص313 .

ووصلنا صندوق قرابين يتكون من حوضٍ إسطوانيٍ وغطاءٍ مخروطيٍ ، والحوض خالى من النقوش والكتابات إلا عند حافته العليا قطعتان من الحديد المتأكسد فى مكانين متقابلين يظن أنهما من بقايا سلسلتين كانتا تربطان الحوض بغطائه ، وفى أعلى الغطاء ثقوب للسلسلتين المذكورتين وشق يظن أنه كان لإدخال النقود المتبرع بها إلى داخل الصندوق ، وعلى الغطاء صورتان لشخصين إحدهما بالألوان وهى غير واضحة والثانية محزوزة تمثل شخصاً واقفاً بإحدى يديه ما يشبه كيس نقود ، وعلى الغطاء كتابة تعريبها " مكان كنزى " والكلمة المستعملة هى "دكتة" والتى تعنى الدكة أو الموضع ، ومن المحتمل أنها كُتبت خطأ " دنثا " التى تعنى الحصالة أوالخابية (الصندوق) .

(شكل 17) صندوق قرابين

رخام رمادى فاتح

الغطاء : 30 x 35 سم

المعبد الأول

المصدر : طه باقر ، معابد العراق القديم ، سومر ، 3 ، (١٩٤٧) ، ص115 .

الموضوعات الفنية الحضرية :

أولاً : محفل لآلهة على قرص

(شكل 18) محفل لآلهة على قرص

المعبد الخامس

المصدر : فؤاد سفر ، الحضر مدينة الشمس ، ص285 .

من أهم و أبرز الموضوعات الحضرية التى اهتم بها فنانى الحضر هو هذا الحفل الذى نشاهده على هذا القرص حيث يمكن ملاحظة مشهد من المشاهد النادرة والتى قلما نشاهدها فى فن العمارة الحضرية ، لم يكتف الفنان الحضرى فقط بتصوير حفلات الزفاف و تولية المناصب و الترقى لأعلى الدرجات أو الإنتصارات والبطولات التى يحققها الإنسان الحضرى على واجهات المعابد وعارضات واجهاتها ، إنما أيضاً اتجه إلى تصوير المناظر البشرية ذات التجمعات على ألواح أو معادن بسيطة كما نرى فى هذا المشهد فقد جاء تصويره على قرصٍ لامرأتين جالستين على تخت فى وسط المشهد ، اليسرى منهما قد أرخت عباءتها مسدلة على كتفها الأيسر ووضعت مرفقها على كتف جارتها حيث

تبدو صورتها غير واضحة ، وملامح وجهها غير معروفة ؛ لذا ليس من المرجح أنها لامرأة ، وعلى جانبى المشهد شخصان عاريان يحتمل ان يكون الأيمن لهرقل بيده هراوة وعلى ساعده الايسر جلد أسد ، غير أنه ليس واضحاً إن كان جلد هذا الأسد متدلياً إلى الأسفل ، أما الشخص الذى فى الجانب الآخر من المشهد فهو قريب الشبه فى وجهه و جسمه بتماثيل كيوبيد الطفل إله الحب ، إلا أن يده اليمنى مرفوعة إلى الأعلى ، و اليسرى ماسكة بعصا ، ووراء المشهد شخصان آخران واقفان .

ثانياً : موضوع تبريك أو تولية نصرو مريا

مشهد بالنحت البارز يصور موضوعه تبريك أو تولية ، يشاهد فى وسطه الكاهن الأكبر نصرو مريا حيث اسمه مدون عند رأسه ، وهو متكىء على تخت على وسادة و يمسك بيده اليسرى إناءً ذا قاعدة وحافة مقرنصتين ، وجوانب مزخرفة ويحمل بيده الأخرى ما يشبه الكأس . ويقف عند قدمى نصرو على التخت شخص اسمه (ولجش) مدون عند رأسه . وهو يحمل بيده اليمنى شيئاً غير واضح يعتقد أنه كرة أو عرناس (الحمام) ، وباليد الأخرى سعفة (شكل 19) .

(شكل 19) موضوع تبريك أو تولية

حجر كلس / الطول : 267 سم / الإرتفاع : 58 سم

المعبد الخامس

F. Safar, « inscriptions from wadi hauran », sumer xx,1964,p p. 9-27

ويشاهد بالجانب الآخر من نصرو تمثال لإله محارب واقف على قدمه و هو الإله الحارس الخاص بنصرو ، وهذا المشهد محصور بين ملكين بهيئة فتاتين مجنحتين من ربات النصر ، بيد كلاً منهما إكليل غار مفتوح ، و الربة التى وراء ولجش تمسك إكليلاً بكلتا يديها استعداداً لوضعه على رأس

ولجش ، وفى أقصى اليمين شخص آخر واقف خارج منصب التنصيب المحدد بالربتين المذكورتين ، وقد انطمست معالم الكتابة المدونة بجانب رأسه ، ويحتمل أنها اسم (عبد الها) أحد أبناء نصرو . وعلى رأس نصرو تاج ، وهو يرتدى رداءً مزركشاً ، وسروالاً مرصعاً بأقراص ويتحلى بقلادة . وتوجد قلادة مماثلة حول رقبة ولجش . ويبدو أن الإله الحارس حافى القدمين يرتدى ثوباً يمتد إلى تحت الركبتين بقليل ، و يمسك رمحاً بيده اليمنى و يضع يده الأخرى على قبضة سيفه و على رأسه قبعة اسطوانيةً عاليةً . أما ملاكا النصر (نايكى) Nike فكلاً منهما بهيئة فتاة حافية القدمين ترتدى ثوباً فضفاضاً طويلاً من طراز الخيتون اليونانى ، ويلاحظ شعر الرأس للملاك الأيمن ملموماً بهيئة كرة ، والملاك الأيسر معقوداً فى الوسط ، أما نصرو فهو فى سعادة وهناك باحدى يديه كأس الشراب و بالأخرى صحن الطعام ولعله يبارك ابنه الأكبر ولجش الواقف أمامه .

ثالثاً : الزواج المقدس

وُجد في المعبد الثامن من معابد مدينة الحضرلوح أُطلق عليه (زواج يعقده الآلهة) الذي يحضره مجموعة من الآلهة إلا أنها غير واضحة باستثناء الإله (نشرا) وهو النسرباسطاً جناحاه في وسط هذه الآلهة في واجهة تمثل واجهة معبد .

(شكل 20) زواج يعقده الآلهة

رخام أبيض

المعبد الثامن

فؤاد سفر، الحضر مدينة الشمس ، ص285 .

لوح بهيئة واجهة معبد على جانبيها عمودان يعلوهما الجمالون الثلاثى (المثلث) Pediment في وسطها نسر باسط الجناحين وعند نهايتى الجمالون ورقتا الاكانثوس . وفي هذه الواجهة أشخاص واقفون في حقلين الواحد فوق الآخر . وفي الحقل العلوي منهما إله شمسى غير مسلح يرفع بيده اليسرى طرفاً من رداء أو شملة يلتحف بها ، وهو يمسك بيده اليمني يد سيدة واقفة بجانبه وبينهما نسرٌ باسطٌ الجناحين وهذه السيدة ترتدي ثوباً طويلاً (خيتون) وعلى رأسها تاج أو عصابة . وعلى يسار الإله الشمسي المذكورشخصٌ واقفٌ يده اليمنى ممدودة نحو يد السيدة وهو يرتدى ثوباً قصيراً مطوياً على نفسه فوق الحزام . ويحمل بيده اليسرى شيئاً غير واضح وعلى رأسه تاج لا يُعرف شكله ويبدو أن هذا الشخص مجنحٌ إذ يُرى جزء من جناح يخرج من وراء كتفه الأيمن ، لذا فمن المرجح أنه إله ، ونجد بين الألهة السبعة التي وُجدت تماثيلها في المعبد الثامن إلهين فقط مجنحين هما المريخ والمشترى ولعل ما لدينا هنا هو المريخ يمد يده إلى الإلهة الزهرة . وفي أقصى يسار المشاهد راية تتألف من سارية في رأسها سنان حربة ، ويتدلى من هذه السارية شريط ولا توجد عليها العناصر الأخرى المألوفة على الرايات من حلقات ، قرص ، إله شمسي وغير ذلك . وهذه الراية قريبة الشبه بإحدى الرايات الموجودة على أحد الأعمدة في النموذج المصغر للمعبد ذوالأعمدة الثمانية والرايات السبع الذى ذكر سابقاً ، وسبق أن ذكرفى تلك الدراسة أن رايات ذلك النموذج عددها سبع بعدد الألهة السبعة الموزعة عليها أيام الأسبوع ، ونرجح أن هذه الراية البسيطة تعود إلى الإلهة الزهرة التي هي واحدة بين الآلهة السبعة ، وأن الراية البسيطة هي الوحيدة من نوعها بين الرايات التي على النموذج المذكور ، وهذه الراية خالية من حلقات الظفر في الحروب والزهرة ربة الحب والجمال لا علاقة لها بالحروب وكانت الزهرة بحسب الأساطير القديمة زوجة المريخ ، وفي المشهد إلهان شمسيان آخران يحضران هذا الزواج المقدس وكل منهما واضعٌ يده اليسرى على قبضة خنجره ويمسك باليمنى عصا طويلة . وفي أقصى اليمين من هذا المشهد هرقل عارٍ ، يده اليمنى على نهاية هراوته ونلاحظ في الفراغ بين المريخ والزهرة معالم لصورة طفل لعلها لكيوبيدCUPId (إله الحب) . أما الحقل السفلى فالجزء المتبقى منه يمثل ثلاثة أشخاص ويحمل الأول والثاني منهم سعفة باليد اليمني أما الشخص الثالث فغير واضح ما يحمله ولعلهم الكهنة المشرفين على هذا الطقس الجنائزى . الذى يلفت الإنتباه هنا هو تصوير طائر العقاب أو ما يُعرف بالنسر فهو أكثر الطيور حظوة باهتمام الإنسان فى الزمن القديم ، وأشدها ارتباطاً بهواجسه ، أضفى عليه الفنان من الصفات ، وربطه بأفكاره حد القداسة وهو

أكبر طائر من الجوارح ، يعيش في آسيا وأوروبا وأفريقيا، ويتميز بأجنحته الطويلة التي تحركها عضلاتٍ قويةٍ مما يجعله قادراً على الطيران عالياً لمسافاتٍ طويلةٍ ، وحتى اليوم تجد أن النسر يحظى بتقدير الكثير، فهو رمز العلم المصرى، ودائما ما يرمز إلى القوة ، والحضارات القديمة ومن بينها المصرية كانت تحمل اهتماماً للنسر وصل حد التقديس . ومن أهم الصور التى جاء فيها النسر فى الحضارات القديمة نجد حضارة المصريين القدماء حيث كان يرمز إلى الإلهة ناخبيت(إلهة النسر) وتمثل مصر العليا التى تمتد إلى أسوان وكانت تعتبر حامية الفرعون وكانت تظهر دوماً بجناحيها الممتدان دلالة على الحماية كما أشاروا وقتها إليها على أنها من الأمهات ، وظهر هذا النسر دوماً خلف تاج الفرعون . وبحسب الباحثين ، فإن من بين الطيور التى تبقت من العالم القديم ، النسر النوبى ، حيث جاءت النقوش الفرعونية على جدران المعابد في محافظة الأقصر ، لتظهر لنا مدى تقديس ذلك الطير خاصة في عصور الدولة القديمة ، فقد ارتبطت بالآلهة "نخبت" الهة مصر العليا كحامية للملك ، صورها المصري القديم على هيئة أنثى النسرعلى رأسها التاج الأبيض ، كما أرتبط بالإلهة "موت" التي يرمز لها بأنثى النسر، أو امرأة على رأسها التاج المزدوج . وفي حضارة بلاد اليونان القديمة ، ارتبط النسر النوبي بالإله "زيوس" أبو الآلهة والبشر عند الإغريق ، الذي كان يحكم آلهة جبل الأوليمب باعتباره الأب الوريث ، وكان يطلق عليه "إله السماء" الذي يخشاه الإغريق كثيراً ، لأنه يتحكم في قوى الطبيعة الرهيبة كالبرق والرعد ، ولشدة ارتباط ذلك النسر بالإله زيوس فقد أُطلق عليه (نسر زيوس Διός ἀετός) وعادة ما كانوا يصورونه على هيئة رجلٍ ملتحٍ وقورٍ يحمل في يده الصاعقة ، وعلى اليد الأخرى يقف نسرٌ ضخمٌ فارداً جناحيه ، أو جالساً يمسك صولجانه وبجوار قدمه يقف ذلك الطير ، وحفر أيضاً على عملة دائرية الشكل ومصنوعة من المعدن وترجع للعصر اليوناني من فترة حكم الاسكندر الاكبر، يصور علي أحد وجهى العملة الإله زيوس جالساً علي العرش يمسك بيده اليسري نسر واليد اليمني الصولجان وكتابات باللغة اللاتينية لأسم الاسكندر الأكبر وعلي الوجه الاخر صور الاسكندر الأكبر مرتدياً جلد الأسد تشبهاً بهرقل(شكل 21) .

(شكل 21) عملة معدنية

التأريخ : 323 ق م

.Alexander, Suzanne Spain , "Heraclius, Byzantine Imperial Ideology,1977,p.20.

في روايات أخرى ، كان النسر في الحقيقة خليقة قديمة للإلهة جايا (إلهة الأرض) . لقد ظهر أمام زيوس في بداية حرب الجبابرة حيث أخذ زيوس هذا بشارة جيدة للنصر، مما أدى به باستخدام شعار النسر الذهبي على مستوى الحرب. وفي حضارة وادي الرافدين القديمة يظهر إله الصاعقة (زو) بمخالب النسر، واتخذه العرافون والكهنة وسيلة للفأل والتنبؤ وريشه بالغيب ، واعتقدوا بأنه "إذا مر نسر من جانب الملك الأيمن إلى الأيسر، فإن الملك سوف ينتصر أينما ذهب ، وإذا أمسك نسر بسمكة أو طير، وحلق بها بعيداً ، ثم افترسها أمام رجل ، فإن الأخير سوف يتعرض لخسارة ، وإذا أكل نسر حمامة فوق بيت رجل ثم ترك منها شيئاً فإن صاحب الدار سوف يزداد ثراء" .

(شكل 22) نسر ورايتان

المعبد التاسع

الحضر – العراق

المصدر : فؤاد سفر ، الحضر مدينة الشمس ، ص177 .

وتذكر بعض الدراسات أن الجاهليين العرب ومروياتهم تؤكد أن النسر أو نسرا كان من آلهتهم القديمة ، فقد عبدوه ، واتخذوا له صنماً على صورة النسر، فهو أحد تماثيل نوح عليه السلام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله عز وجل: "ولاتذرن وداً ولا سواعاً ، ولا يغوث ويعوق ونسرا"، وهو صنم بأرض حمير، وباسم هذا الإله تسمت بطون من حمير مثل : "(النسور) و(ذو النسور) و(أهل النسور) ومنه أطلقه على اليمن متضمنة الشام ولبنان وفلسطين بلاد ذي نسور" . لعل قمة التصوير المعمارى الذى يظهر فى مبانى ومعابد الحضر ما نراه فى هذا الإفريز المشيد من الحجر الجيرى والمصور على واجهة المعبد الكبيرحيث يصورالجزء العلوي شخصياتٍ بشريةٍ تحمل أكواباً باليد اليمنى لشرب النبيذ بالإضافة إلى موسيقين وهى زخرفة رومانية ، وهذا الإفريز يمثل حفل زواج لملك الحضركما يُظهر الجزء السفلي إحدى الزخارف النباتية المعروفة وهى زخرفة نبات الكرم (العنب) حيث استطاع الفنان هنا محاكاة الطبيعة عن طريق رسم صور أشخاص بشرية وزخارف نباتية تتمثل فى نبات الكرم وهى ذات تأثير رومانى أيضاً (شكل 23) .

(شكل 23) إفريز

من الحجر الجيرى.

التأريخ : القرن الثاني والثالث الميلادي.

مكان الحفظ : المتحف العراقي ، بغداد ، العراق.

https://ar.wikipedia.org.23-10-2020.

النتائج

يدور البحث الموسوم "عن الموضوعات المصورة على نماذج المعابد المصغرة فى اسيا منها معابد الحضر وعمارتها " وهو موضوع مهم جداً فى الدراسات الأثرية والتاريخية على حد سواء كونه يسلط الأضواء على آثار وتاريخ مدينة عراقية عربية قديمة صهرت فنون الشرق والغرب فى الفن المعروف بالفن الهلينستي ، ارتبطت وتأثرت معابد الحضر بشكلٍ وثيقٍ بالعمارة اليونانية والرومانية ، إلا أن ذلك لم يمنعها من الاحتفاظ بطابعها المحلى الخاص بها ، ولذا فإن فكرة الاعتماد على الإيوان بديلاً عن العمود كان له أكبر الأثر في الطابع المحلى الشرقى الذى انفردت به عمارة الحضر دون غيرها عن المدن الأخرى . إن الكشف عن جمالية معابدها ومرافقها بعد ترميمها وصيانتها لتستعيد بعضاً من حيويتها القديمة ، فبرزت هندستها المعمارية المميزة بأعمدتها وأقواسها وجبهة معابدها المزخرفة

والمحلاة بشرائط نباتية والفسيفساء التي تفترش أرضيتها وبعض جدرانها ، كما وجد فيها الحمامات ذات نظام التسخين المتطور والشبيهة بالحمامات الرومانية ، وأبراج مراقبة لحماية قصورها وثرواتها عليها نقوش ومنحوتات جميلة ، كما وجد الكثير من الصناعات المعدنية كالأسلحة والنقود التي ضربت على الطريقة اليونانية والرومانية .

ومن أهم معابد الحضر معبد «اللات »، ومعبد «مرن » ومعبد «مجد الشمس» ، معبد" بعل شمين"، حيث تظهر الزخارف النباتية والحيوانية الطقسية التي كانت سائدة كتقديمات وقرابين للآلهة في تلك الفترة ، وتمثال لملكة الحضر وملكها واللافت فيهما دقة النحت الزخرفية لإظهار فخامة أثوابهما .

أما عن معبد مرن فهو الأكبر بين معابد مدينة الحضر وأكثرها زخرفة ، حيث يخال الداخل إلى معبد «مرن » أنه أمام معبد روماني لهندسته البارعة المعتمدة لعلم النسب فجاءت أعمدته متوازية من حيث الإرتفاع وتيجانها تعتمرها كعمامة مزخرفة ذات تأثير يوناني كالطراز الدوري الحلزوني ، وهي تصطف ليعلوها كورنيش عريض architrave يصلها ببعضها البعض ، لتظهر وكأنها مصلى pronaos مؤلفٌ من عشر أعمدة من كل جانب ويرتفع بانسياب حتى يتصل بأعمدة المعبد المحيطة به من كل جانب لتشكل مهرجاناً احتفالياً يحيط ببوابات المعبد، لتفسح للصاعد إليه عبر أدراجه السبع الصخرية والواسعة رغم تآكلها والمسجاة أمام المعبد ، لنرتفع إليه بدرجات على شكل مصطبات podium واسعة تحتضن بوابته الشامخة بقوسها الدائري على شكل حدوة الحصان والذي يرتفع على عمودين ويحيط به عمودين آخرين من كل جانب ، حتى تتسرب الرهبة لقاصده قبل دخوله لصحن الصلاة في المعبد حيث تشرئب الأعناق للتظلل بجبهته الهرمية الشكل ، والتي تحيط بها زخرفات لرؤوس حيوانية كرأس الحصان لوحده أو كما هو مستلقياً أو مستعداً للمعركة وكان يعتبر من أهم التقديمات والقرابين الطقسية المهمة للإله ، والواضح أن بعض الزخارف أتلفت ورممت من جديد ، لكن يوجد أيضاً بعض الزخارف النباتية الشريطية ، والزهور ضمن دوائر على كورنيش الأعمدة ، وزخارف لأشجار النخيل وهي رمز لطقس جنائزي أيضاً اتبعه الفينيقيون في طقسية الموت ، وتظهر وهي تلف عنق الأعمدة كطوق حيث ترتفع سعفها كمظلة متدلاة لتذكرنا بأنها لم تفقد من طرزها وعراقتها الحضرية العربية أي شي ، كما يحيط بالمعبد عدة غرف للصلاة لم يتبقَ منها سوى بعض الأعمدة ، وربما تكون قد دمرت الآن على أيدي «داعش».

أما معبد مجد الشمس هو مخصص لعبادة الإله «شمش» وعرفت المدينة باسمه مدينة الشمس ، وهو مشابه جدا لمعبد «مرن حضر» إلا أن جبهته تفسح عن بناء صالة الصلاة ظاهرة من خلفه بعكس «معبد مرن » الذي يبدو أنها هدمت ، كما تظهر غرف الصلاة التابعة له من كل جانب وتحيط بها الأعمدة الخيلاء المتباهية بأقواسها النصف دائرية والتي تشبه حدوة الحصان والصامدة على مدى ألفي عام رغم الزلازل والحروب والدمار والرياح العاتية ، كما تظهر إحدى غرفه الجانبية مغلقة بجدار صخري مربع ، وهي مشابهة أيضاً في الزخرفة والتحلية لتيجان الأعمدة.

كما يأتى معبد بعل شمين ممتداً لتلك المعابد السابقة فقد امتد هذا المعبد على مساحة واسعة حيث تظهر مكعبات صخرية من أدراج أعمدته المهدمة لتذكرنا أنها كانت متواجدة أمام هيكل المعبد ،حيث تظهر بوابته الرئيسية الواسعة وتعلوها جبهة نصف دائرية وتحيط بها من كل جانب مدخلين صغيرين ثم تتكرر البوابات الكبيرة والصغيرة على طول المساحة ، ويظهر بعضها مهدّم والبعض الآخر ما زال مصراً على شموخ معبد «بعل شمين» ولو عبر بواباته الحجرية فقط .

معبد اللات مخصص لعبادة الإله «مردوخ» والإلهة «اللات» التي عبدتها قبائل الجزيرة العربية الشمالية والجنوبية ، ويظهر جزء من تمثال الإله داخل المذبح الحجري ويعلوه قنطرة مقوّسة نصف دائرية تصطف بداخلها الحجارة كأحجار الدومينو المتتالية، وبجانبها نقوش لجمل الصحراء جاثياً، وفوقها ناقة ترضع رضيعها ،هذا من الجهة اليمنى أم من الجهة اليسرى فيظهر تمثالان للآلهة يعتقد أنهما الإلهان «مردوخ» و»اللات». كما يوجد نقوش لملكة مدينة الحضر وملكها حيث تظهر الوجوه واضحة وكاملة ومعبرة بدقة نحتية لافتة وبارعة ، كذلك نقش للصقر الذي يقدسونه ويرمز لملوك مدينة الحضر الأقوياء، لكن للأسف دمرت هذه المدينة ودمّر معها معالم الحضارة العربية القديمة التي وازت بجمالية هندستها الحضارات العظمى الرومانية واليونانية والفارسية والأشورية التي جاورتها لتتألق على قدم المساواة بينهم . بعد قراءة متفحصة لموضوع الدراسة تم التوصل إلى النتائج الأتية :

1- إن تاريخ مدينة الحضر ضارب فى القدم وللمدينة خصوصية وأهمية فى تاريخ الشرق كونها كانت بمثابة الركيزة الأساسية التى صهرت فى ثناياها فن ومعارف الشرق والغرب.

2- نشوء المدينة فى بيئة آمنة بعيدة عن أعين الأعداء والطامعين مكنها من كسب ثروات هائلة عن طريق التجارة والزراعة وساعد القبائل العربية المرتحلة والآرامية من الإستقرار فيها ردحاً من الزمن .

3- أنعم الاستقرار على المدينة بشيوع ظاهرة التسامح الدينى والإندماج الفكري مما ساعد الغرباء من التوطن فيها .

4- إن التنوع المجتمعي والفكري القائم فى المدينة انعكس على طرز العمارة الشائعة فى المدينة فريادة المدينة بفن الشرق والغرب كأخواتها مدن القوافل العربية -تدمر- بصرى- البتراء - رسمها بميزة خاصة ساعد على صلابة وقوة منعتها أمام الأعداء الطامعين من رومان وفرثيين وساسانيين .

5- ظهور العديد من العناصر المحلية و الكلاسيكية في عمارة بلاد الحضر من أهمها استخدام زخارف المنحوتات على واجهات و أقواس المعابد ، هذا بالإضافة إلى ظهور زخارف الحبل المبروم والبيضة والسهم وأوراق الأكانثوس و غيرها من الزخارف .

6- ظهور الآلهة المحلية أمثال اللات ، أترعتا ونرجال وقد اندمجوا في هيئات آلهة يونانية ورومانية مما يفسر اندماج العبادتين في ذلك التوقيت .

7- ظهور نماذج المعابد المصغرة و التى كانت بمثابة مزار أو ربما مذابح صغيرة لم نشهدها في أى عمارة أخرى فهى طابع تميزت بها عمارة الحضر عن غيرها .

8- ظهور فكرة الإيوان التى اعتمدت المعابد بشكل كلى عليه دون الأعمدة وهو طابع معمارى محلى خاص بالحضر .

9- ظهور التخطيط الدائرى للمدينة نظراً لحماية المدينة من الأطماع الخارجية .

10- تأثر عمارة الحضر بالعديد من التأثيرات الوافدة عليها مثل عمارة الأشوريين و يظهر ذلك من خلال تماثيل أنصاف الآلهة و الزخارف الحيوانية المتمثلة على واجهات معابدها وأقواس الإيوانين الشمالى والجنوبى .

11. لابد لنا أن ننوه هنا إلى أن الوضع المواجه هو السائد على كل شخوص الموضوعات التصويرية فى هذا البحث .

التوصيات

لاشك أن المتخصص وغير المتخصص بعد قراءة سريعة لهذا البحث يتوجب علينا التوصية بما يلي :

1- مدينة الحضر تستنجد بالمتخصصين والمثقفين فى كل أرجاء المعمورة لإعادة عمائرها المسروقة.

2- دعوة عاجلة للمنظمات الدولية – اليونسكو – والإيسسكو إلى تكريس مبالغ وصور جوية عبر الأقمار الصناعية للبحث عن القطع المزالة والمسروقة .

3- صرخة خاصة للآثاريين والمؤرخين العرب والمسلمين والمسيحيين المغتربين وأبناء أقطار الوطن العربي للمساهمة بأبحاثهم وماتجود به أقلامهم لإعلاء وإعادة شأن ووجود المدينة المزالة.

4- دعوة عاجلة إلى الحكومة العراقية للحفاظ على الموروث الثقافى للمدينة من خلال منع العمليات العسكرية فى موقعها وملاحقة المجرمين الداعشيين ممن ساهموا فى إزالة آثار المدينة.

الملخص

الحضر مدينة مدمرة تقع في منطقة الجزيرة في شمال العراق الحالي 180 ميلاً (290 كم) شمال غرب بغداد و 68 ميلاً (110 كم) جنوب غرب الموصل . كانت مركزًا دينيًا وتجاريًا للإمبراطورية البارثية ، وقد ازدهرت خلال القرنين الأول والثاني قبل الميلاد . نجت المدينة من عدة غزوات قبل أن تدمر عام[241 م] . إنه موقع أثري مهم به أطلال محفوظة جيداً . من المحتمل أن مدينة الحضر قد تأسست في القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد ، في ظل المملكة السلوقية . صعدت إلى الصدارة كعاصمة لعرابة وهي دولة صغيرة شبه مستقلة تحت التأثير البارثي ازدهرت المدينة وأصبحت مركزًا دينيًا مهمًا بسبب موقعها الاستراتيجي على طول طرق تجارة القوافل ، في القرنين الأول والثاني بعد الميلاد ، حكمت مدينة الحضر سلالة من الأمراء العرب الذين كانت لغتهم المكتوبة هي الآرامية

وأصبحت تعرف باسم بيت الإله ("بيت الله") ، في إشارة إلى معابد المدينة العديدة ومن بين الآلهة التي تم تكريمها الإله السومري الأكادي نيرغال ، وهرمس (اليوناني) ، وأترغاتيس (الآرامي) ، واللات والشامية (العربية) ، إلى جانب شمش ، إله الشمس في بلاد ما بين النهرين بنيت في مخطط دائري للتقاليد العسكرية ، تمكنت الحضر من صد العديد من الهجمات ، بما في ذلك الحصار الذي شنته القوات الرومانية في [116-117م] بقيادة الإمبراطور (تراجان) و[198-199] تحت حكم الإمبراطور (سيبتيموس سيفيروس) ، ومع ذلك ، سقطت المدينة في حوالي [240 م] في يد شابير الأول (240 - 272 م) حاكم السلالة الفارسية الساسانية ، ودُمرت وبحسب الأسطورة ، فإن (النعيرة) ، ابنة ملك الحضر ، قد خانت المدينة وسمحت لشابير بغزوها وقتل الملك ثم تزوج منها فيما بعد ، تقول التقاليد أيضًا أن شابور قتل عروسه بعد ذلك . درس علماء الآثار الألمان الموقع بشكل منهجي بين عامي[1907 و 1911 م] وأجريت حفريات عراقية مهمة من منتصف القرن العشرين . الحضر هي أفضل مثال محفوظ وأكثرها إفادة لمدينة بارثية . وهي محاطة بجدران داخلية وخارجية يبلغ محيطها حوالي 4 أميال (6.4 كم) وتدعمها أكثر من (160) برجاً ، يحيط تيمينوس (محيط المعبد) بالمباني المقدسة الرئيسية في وسط المدينة تغطي المعابد حوالي 3 أفدنة (1.2 هكتار) ويهيمن عليها المعبد الكبير وهو هيكل ضخم به أقبية وأعمدة ارتفعت مرة واحدة إلى 100 قدم (30 مترًا) . كما تم اكتشاف العديد من المنحوتات والتماثيل في المدينة . في عام [1985 م] تم تصنيف مدينة الحضر كموقع للتراث العالمي لليونسكو. على الرغم من دعم الحكومة العراقية لمشروع ترميم كبير في التسعينيات ، فقد تعرض الموقع للنهب من عدد من القطع الأثرية الهامة خلال تلك الفترة . وبالمثل ، على الرغم من عدم تعرضه لأضرار أثناء الغزو الأنجلو أمريكي للعراق في عام [2003 م] فقد اختفى عدد من القطع الأثرية التي تم التنقيب فيها هناك عندما تعرض المتحف الوطني العراقي للنهب في الفوضى التي أعقبت الغزو .

المراجع

أولاً : قائمة المصادر العربية

_____(1984). معجم لسان العرب لابن منظور(ج. 11).

_____. (1982). *الجمهورية العراقية " بغداد "*. مطبعة الأديب البغدادية.

_____الإنجيل " العهد الجديد " .

_____التوراة " العهد القديم " .

الأحمد، سامي سعيد (1979) . *الحضر* (ليث شاكرمحمود، ترجمة). مجلة الآثار الأميركية، (2).

أربيل ديورانت, ول ديورانت. (1981) . *قصة الحضارة* (ذكى نجيب محمود، ترجمة).

اسماعيل، حلمى محروس. (1997). *الشرق العربى القديم وحضارة بلاد ما بين النهرين و الشام و الجزيرة العربية القديمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الاسكندرية، مصر.

بابلون، أرنست. (1987) . *الآثار الشرقية لحضارات كلدية وآشور وبابل وفارس وسورية وفينيقية واليهودية* (ط.1؛ مارون الخوري، ترجمة).

بورتر، أمل. (2008). *الحضر*. مجلة اتجاهات، (4).

جاك، كوفان. (1988) . *ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام* (سلطان المحيسن، ترجمة). دار دمشق.

الجبوري، إسراء. (2016). إيناس الصفّار: جدلية العلاقة بين الديني والدنيوي في النحت السومري. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 22(93).

الجوهرى، السيد خيرى أحمد. (2018). *القوس فى فنون مصر القديمة و بلاد النهرين من نهاية الالف الرابع ق م الى القرن 4 ق م : دراسة تحليلية مقارنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة، مصر.

حبيب، جورج. (1970). *معبودات الحضر» سومر ،٢٩ / ١٩٧٣ ، الرافدين ، بغداد* [رسالة ماجستير غير منشورة] .

حسين، أثير أحمد. (2012) . عمارة المعابد الآشورية وموجوداتها في ضوء النصوص الملكية. *مجلة جامعة بابل*، *20*(2).

حلبى، إيمان عباس محمد. (2004) . *دراسة البعد الحركى فى فن النحت المصرى القديم و بلاد ما بين النهرين: دراسة مقارنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة حلوان، مصر.

رشيد، إخلاص لطيف. (2014). *بلاد ما بين النهرين فى العصر الرومانى منذ أواخر القرن 1م حتى منتصف القرن 3 م* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة، مصر.

سليم، أحمد أمين. (1989) . *دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم*. دار النهضة.

سليم، أحمد أمين. (2008) . *العصور الحجرية وما قبل الأسرات فى مصر و الشرق الأدنى القديم: مصر – العراق – إيران*. دار النهضة العربية .

شوقى، أحمد. (1905) . *ورقة آس – القصص التاريخية* (ط.1).

عبد الجواد، توفيق أحمد. (1983). *تاريخ العمارة و الفنون فى العصور الأولى*.

عبد جبيل، جبار. (2006) . التجارة الخارجية للعراق في العصر البابلي (2000-1600)(625-359) ق.م : دراسة في الجغرافية السياسية. *مجلة البحوث الجغرافية*، *1* (1).

عجاج، السيد مصطفى. (2010). *مذكرات في الأدب الروماني في العصر الذهبي*. جامعة عين شمس .

عرفة، أنور.(1969) . *رحلات بيركهارت* (ج2). منشورات وزارة الثقافة والإعلام الأردنية.

عكاشة، ثروت. (1970). *الفن الإغريقى*. الهيئة العامة المصرية للكتاب .

علي ، جواد. (1970) . *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* (ج. 1). دار العلم للملايين، مكتبة النهضة.

الكرخى، أسادور. (1946) . *المنازل الفرثية* (فؤاد سفر ، سومر، ترجمة) .

كيرشباوم، إيفا كانجيك. (2008) . *تاريخ الآشوريين القديم* (ط.1؛ فاروق إسماعيل، ترجمة). دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع .

الليادى، در او ود. (1999) . *الصابئة المندائيون ، باداد ، بطبعة الارشاد* (نعيم بدوي وغضبان الرومي، ترجمة).

مصطفى، إسراء عبد السلام. (2011). منحوتات الحيوانات المركّبة في بلاد الرافدين ووادي النيل (نماذج منتخبة). *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، *11*(2).

مورتكارت، أنطون. (1975) . *الفن في العراق القديم* (عيسى سلمان وسليم التكريتي، ترجمة).

موسى، أعراف علي. (2017). الأبعاد الفكرية للجداريات المعمارية في العراق القديم (الفخارية والمزججة). *مجلة الأكاديمي*، (84).

ميلارت، جيمس (1990) . *أقدم الحضارات في الشرق الأدنى* (محمد طلب، ترجمة). دار دمشق.

هلند، ربرت. (2010) . *تاريخ العرب في جزيرة العرب من العصرالبرونزي إلى صدر الإسلام 3200 ق . م – 630 م* (عدنان، ترجمة).

ثانيا: المراجع الأجنبية

_____(1984). ***Mu'jam lisān al-'Arab li-Ibn Manẓūr (Tongue of the Arabs by Ibn Manzur)*** **(vol. 11).**

_____ (1982). ***Al-Jumhūrīyah al-'Irāqīyah "Baghdād" (The Republic of Iraq, "Baghdad")*****. Al-Adib Al-Baghdadi Press.**

_____ ***Al-Injīl "al-'ahd al-jadīd" (New Testament)*****.**

_____ ***Al-Tawrāh "al-'ahd al-qadīm" (Old Testament)*****.**

Abdel-Gawad, T. (1983). ***Tārīkh al-'Imārah wa-al-funūn fī al-'uṣūr al-ūlá (History of architecture and arts in the early ages)*****.**

Abdul Jbeil, J. (2006). Al-tijārah al-khārijīyah lil-'Irāq fī al-'aṣr al-Bābilī (2000-1600) (625-359) Q. M: Dirāsah fī al-jughrāfīyah al-siyāsīyah (Iraq's foreign trade in the Babylonian era (2000-1600)(625-359) BC: A study in political geography). ***Journal of Geographical Research, 1*****(1).**

Ajaj, A. (2010). ***Mudhakkirāt fī al-adab al-Rūmānī fī al-'aṣr al-dhahabī (Memoirs on Roman literature in the golden age)*****. Ain Shams University.**

Al-Ahmad, S. (1979). ***Al-Ḥaḍar (Urban)*** **(L. Mahmoud, trans.).** ***American Journal of Archaeology,*** **(2).**

Al-Gawhary, A. (2018). ***Al-qaws fī funūn Miṣr al-qadīmah wa bilād al-nahrayn min nihāyat al-Alf al-rābi‘ Q M ilá al-qarn 4 Q M: Dirāsah taḥlīlīyah muqāranah (The bow in the arts of ancient Egypt and Mesopotamia from the late 4th millennium BC to the 4th century BC: A comparative analytical study)*** **[Unpublished master's thesis]. Cairo University.**

Ali, J. (1970). ***Al-mufaṣṣal fī tārīkh al-‘Arab qabla al-Islām (The detailed in the pre-Islam history of the Arabs)*** **(Part. 1). Dar El Ilm Lilmalayin.**

Al-Jubouri, I. (2016). Īnās alṣffār : Jadalīyat al-‘alāqah bayna al-dīnī wa-al-dunyawī fī al-naḥt al-Sūmarī (Enas Al-Safar: The dialectical relationship between the religious and the worldly in Sumerian sculpture). ***Journal of the College of Basic Education, 22*****(93).**

Arafa, A. (1969). ***Riḥlāt Byrkhārt (Burckhardt's travels)*** **(Part 2). Ministry of Culture and Information, Jordan.**

Babylon, E. (1987). ***Al-āthār al-sharqīyah lḥḍārāt Kldyh wa-Āshūr wBābl wa-Fāris wa-Sūrīyah wFynyqyh wa-al-Yahūdīyah (Eastern monuments of the civilizations of Chaldea, Assyria, Babylon, Persia, Syria, Phoenicia, and Judaism)*** **(1st ed.; M. Al-Khoury, trans.).**

Beffrand, M. (1745). ***Book Of Architecture*** **(1 st ed.). Ashagate.**

Bertolino, R. (1995). La cronologia di Hatra: interazione di archeologia e di epigrafia. ***Annali/Supplemento, 55*****(2).**

Bertolino, R. (1997). La religion de Hatra, un site irakien d'époque parthe : Transver salités. ***Revue de l'institut catholique de Paris, 61,*** **179-189.**

Bonnet, C. (1989). Héraclès en Orient: interprétations et syncrétismes.

Brilliant, R. (1993). Arcus: Septimius Severus (Forum). ***Lexicon Topographicum Urbis Romae, 1,*** **103-105.**

Campbell, D. B. (1986). Auxiliary artillery revisited. ***Bonner Jahrbücher,*** **117-132.**

Dietrich, M., Dietrich, W., & Kottsieper, I. (1998). Zwischen Gott und Volk. Einführung des Königtums und Auswahl des Königs nach mesopotamischer und israelitischer Anschauung.

Dirven, L. (1997). The Exaltation of Nabû: A revision of the relief depicting the battle against Tiamat from the temple of Bel in Palmyra. ***Die Welt des Orients,*** **96-116.**

Durant, W. (1981). ***Qiṣṣat al-ḥaḍārah (Story of civilization)*** **(Z. Mahmoud, trans.).**

Gawlikowski, M. (1974). La défense de Palmyre. ***Syria, 51*****(3/4).**

Gawlikowski, M. (1990). Les dieux de Palmyre. ***Anrw, II*****(1804), 2625-2644.**

Gawlikowski, M. (1990). The Season of Excavations in Hatra, Iraq. ***Polish Archaeology in the Mediterranean, 2,*** **119.**

Habib, G. (1970). ***M'bwdāt al-ḥaḍar » Sūmar, al-Rāfidayn, Baghdād (Urban deities" Sumer, 29/1973, Al-Rafidain, Baghdad)*** **[Unpublished master's thesis].**

Halabi, I. (2004). ***Dirāsah al-bu'd al-ḥarakī fī fann al-naḥt al-Miṣrī al-qadīm wa bilād mā bayna al-nahrayn: Dirāsah muqāranah (A study of the motor domain in sculpture in ancient Egypt and Mesopotamia: A comparative study)*** **[Unpublished master's thesis]. Helwan University.**

Helland, R. (2010). ***Tārīkh al-'Arab fī Jazīrat al-'Arab min al-'aṣr albrwnzy ilá ṣadr al-Islām 3200 Q. M-630 M (History of the Arabs in the Arabian Peninsula from the Bronze Age to Early Islam 3200 BC- 630 AD)*** **(Adnan, trans.).**

Henrichs, A., & Koenen, L. (1970). Ein griechischer Mani-Codex (P. Colon. inv. nr. 4780). ***Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, 5,*** **97-216.**

Homès-Fredericq, D. (1963). Hatra et ses sculptures parthes: étude stylistique et iconographique. ***Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archeologisch Instituut te Istanbul.***

Hussein, A. (2012). 'Imārah al-ma'ābid al-ashūrīyah wmwjwdāthā fī ḍaw' al-nuṣūṣ al-malakīyah (Architecture and findings of Assyrian temples in light of royal texts). ***Journal of University of Babylon, 20*****(2).**

Invernizzi, A. (1989). The investiture of Nemesis-Allat in Hatra. ***Mesopotamia, 24,*** **129-176.**

Invernizzi, A. (1991). De Hatra à Aïram : frises aux musiciens. In ***Histoire et cultes de l'Asie Centrale préislamique*** **(Vol. 39).**

Ismail, H. (1997). ***Al-Sharq al-'Arabī al-qadīm wa-ḥaḍārah bilād mā bayna al-nahrayn wa al-Shām wa al-Jazīrah al-'Arabīyah al-qadīmah (Ancient Arab East and the civilization of Mesopotamia, the Levant, and the ancient Arabian Peninsula)*** **[Unpublished master's thesis]. Alexandria University.**

Jack, K. (1988). ***Diyānāt al-'aṣr al-Ḥajarī al-ḥadīth fī bilād al-Shām (Neolithic religions in the Levant)*** **(S. Al-Muhaisen, trans.). Dar Demashq.**

Karkhi, A. (1946). ***Al-Manāzil alfrthyh (Parthian houses)*** **(F. Safar, trans.).**

Kirschbaum, E. (2008). ***Tārīkh al-Āshūrīyīn al-qadīm (History of ancient Assyrians)*** **(1st ed.; F. Ismail, trans.). Dar Al-Zaman.**

Liadi, D. (1999). ***Al-Ṣābi'ah al-mandā'īyūn, bādād (Sabian–Mandaean Mandi of Baghdad)*** **(N. Badawi & G. Al-Rumi, trans.).**

Maricq, A. (1959). Classica et orientalia. ***Syria, 36*****(Fasc. 3/4), 254-276.**

Mellaart, J. (1990). ***Aqdam al-ḥaḍārāt fī al-Sharq al-Adná (Earliest civilizations of the Near East)*** **(M. Talab, trans). Dar Demashq.**

Mortcart, A. (1975). ***Al-fann fī al-'Irāq al-qadīm (Art in ancient Iraq)*** **(I. Salman & S. Al-Tikriti, trans.).**

Mustafa, I. (2011). Mnḥwtāt al-ḥayawānāt almrkkbh fī bilād al-Rāfidayn wa-Wādī al-Nīl (namādhij muntakhabah) (Statues of compound animals in Mesopotamia and ancient Egypt (selected samples)). ***College of Basic Education Research Journal, 11*****(2).**

Musa, A. (2017). Al-ab'ād al-fikrīyah lljdāryāt al-mi'mārīyah fī al-'Irāq al-qadīm (al-fakhkhārīyah wālmzjjh) (Intellectual dimensions of architectural murals art in ancient Iraq (pottery and glazes)(. ***Al-Academy Journal*****, (84).**

Okasha, T. (1970). ***Al-fann al-Ighrīqī (Greek art)*****. General Egyptian Book Organization.**

Oppenheim, A. L. (2013). ***Ancient Mesopotamia: portrait of a dead civilization*****. University of Chicago Press.**

Pennacchietti, F. A. (1988). Tre note di epigrafia hatrena. ***Mesopotamia, 23,*** **43-61.**

Pennacchietti, F. A. (1998). Iscrizioni aramaiche hatrene su un sostegno fittile. ***Mesopotamia, 33,*** **275-289.**

Porter, A. (2008). ***Al-Ḥaḍar (Urban)*****.** ***Views*****, (4).**

Rasheed, E. (2014). ***Bilād mā bayna al-nahrayn fī al-'aṣr al-Rūmānī mundhu awākhir al-qarn 1m ḥattá muntaṣaf al-qarn 3 M (Mesopotamia in the Roman era from the late 1st century to the middle of the 3rd G century)*** **[Unpublished master's thesis]. Cairo University.**

Sadurska, A. (1995). Le rôle des femmes dans le culte à Palmyre.(Recherche iconographique). ***Vox patrum, 20,*** **101-104.**

Saleem, A. (1989). ***Dirāsāt fī tārīkh al-Sharq al-Adná al-qadīm (Studies in the history of the ancient Near East)*****. Dar Al Nahda.**

Saleem, A. (2008). ***Al-ʻuṣūr al-ḥajarīyah wa-mā qabla al-usrāt fī Miṣr wa-al-Sharq al-Adná al-qadīm: Miṣr-al-ʻIrāq-Īrān (Stone and pre-dynastic ages in Egypt and the ancient Near East: Egypt- Iraq- Iran)*****. Dar Al Nahda Alarabia.**

Shawqi, A. (1905). ***Waraqah Ās-al-qiṣaṣ al-tārīkhīyah (Ace card- Historical stories)*** **(1st ed.).**

Tubach, J. (1995). Das akītu-fest in Palmyra. ***ARAM Periodical, 7*****(1), 121-135.**

Tubach, J., & Tubach, J. (1986). ***Im Schatten des Sonnengottes: der Sonnenkult in Edessa, Ḥarrān und Ḥaṭrā am Vorabend der christlichen Mission*****. Otto Harrassowitz Verlag.**